

الوافي في الوفيات

فخر الزمان بنا لأنك حاتم ... في جوده ولأنني المتنبية .
ومن موشحاته المطبوعة قوله : .
من ولي في أمة أمراً ولم يعدل ... يعزل إلا لحاظ الرشيد الأكل .
جرت ي حكمك ... في قتلي يا مسرف .
فانصف فواجب ... أن ينصف المنصف .
وارأف فإن هذا ... الشوق لا يرأف .
علل قلبي بذاك البارد السلسل ... ينجلي ما بفؤادي من جوى مشعل .
غنما يبرد كي ... يوقد نار الفتنة .
صماً مصوراً من كل شيء حسن .
إن رمى لم يخط من دون القلوب الجن .
كيف لي تخلص من سهمك المرسل ... فصل واستبقني حياً ولا تقتل .
يا سنا الشمس ويا أسنى من الكوكب .
يا منى النفس ... ويا رسولي ويا مطلبي .
هأنا حل ... بأعدائك ما حل بي .
عذلي من ألم الهجران في معزل ... والخلي في الحب لا يسأل عمن بلي .
أنت قد صبرت ... بالحسن من الرشد غي .
لم أجد في طرفي ... حبيك ديناً علي .
فاتئد وإن تشا ... قتلي شيئاً فشي .
أجمل ووالني منك ندى المفضل فهي لي ... من حسنات الزمن المقبل .
ما اغتدى طرفي إلا بسنا ناظريك .
وكذا في الحب ما بي ليس يخفي عليك .
ولذا أنشد والقلب رهين لديك .
يا علي سلطت جفنيك على مقتلي ... فابق لي قلبي وجد بالفضل يا موثلي .
ابن عباس .

ابن الأخرم الحافظ محمد بن العباس بن أيوب بن الأخرم الحافظ الصبهانين توفي سنة إحدى وثلاث مائة واختلط قبل موته بسنة وكان أحد الفقهاء بأصبهان سمع بعد الأربعين وماتين أبا كريب زياد بن يحيى وعمار بن خالد وعلي بن حرب والمفضل بن غسان الغلابي وروى عنه أبو

أحمد العسال وأبو الشيخ والطبراني وعبد الله بن محمد بن عمر وأحمد بن إبراهيم بن يوسف وجماعة .

ابن كوزك محمد بن العباس بن الوليد بن كوزك بكافين بينهما واو وذال معجمة أبو عمر مولى القعقاع بن خلود العنسي الدمشقي توفي سنة ثمان وخمسين وثلث مائة سمع ابن الدرفس وأحمد بن بشر الصوري وعبد الرحمن بن القاسم الرواس وجعفر بن أحمد بن الرواس وإبراهيم بن دحيم والمفضل بن محمد الجندي وروى عنه تمام وأبو نصر بن هرون وعبد الوهاب الميداني والخصيب بن عبد الله بن محمد وأبو الحسن ابن السمسار .

الرئيس أبو عبد الله الهروي محمد بن العباس بن محمد بن أحمد بن عصم الرئيس أبو عبد الله بن أبي ذهل الضبي الهروي روى عنه الأئمة الكبار الدار قطني وأبو الحسين الحجاجي وعامة الخرويين كان يعاشر العلماء والصالحين وله إفضال كثير عليهم وكان يضرب له الدينار ديناراً ونصفاً فيصدق به ويقول : إنني لأفرح إذا ناولت فقيراً كاغداً فيتوهم أنه فضة فيفرح به فيفتحه فيفرح به ثم يزنه فيفرح به ثالثاً دخل الحمام وخرج فألبس قميصاً ملطخاً فانتفخ ومات شهيداً قال الخطيب : كان ثقة نبيلاً من ذوي الأقدار العالية وكانت وفاته في سنة ثمان وسبعين وثلث مائة .

أبو بكر الخوارزمي محمد بن العباس أبو بكر الخوارزمي الشاعر المشهور يقال له الطرخزي لأنه كانت أمه من خوارزم وأبوه من طبرستان وكان ابن أخت محمد بن جرير الطبري قال الحاكم في تاريخه : كان أوحده عصره في حفظ اللغة والشعر وكان يذاكرني بالأسماء والكنى حتى يحيرني من حفظه انتهى قلت : يقال إنه لما قصد صاحب ابن عباد فطلب الإذن من حاجبه فدخل وقالك بالباب شاعر فقال له صاحب : قل له : لا تدخل إلا إن كنت تحفظ للعرب عشرين ألف بيت شعر فلما قال له ذلك قال : قل له للنساء أو للرجال ؟ فلما قال ذلك للصاحب قال له . هذا أبو بكر الخوارزمي فتلقاه صاحب وأكرمه وأقام في نعمته مدة ثم إنه كتب يوماً هذين البيتين وجعلهما في مكان يجلس فيه صاحب وهما : .

لا تحمدن ابن عباد وإن هطلت ... كفاه بالجود حتى أجعل الديما